الجزاء من جنس العمل

..... توعد النبي -صلى الله عليه وسلم- { من ضار ضار الله به } أي أن الله تعالى سينتقم منه، وسيسلط عليه ويعاقبه إن عاجلا وإن آجلا. فإذا كان ضرره يعتبر ظلما فدعا على من ضره؛ فإن دعوة المظلوم مستجابة يرفعها الله فوق الغمام ويقول: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين. كذلك أيضا قد أخبر بأنه إذا لم ينتصر له في الدنيا فلا بد أن يأخذ في الآخرة حقه من ذلك الذي ضره والذي ظلمه. كذلك أيضا قد يعاقب الله تعالى هذا الذي أضر بأخيه معاقبة عاجلة؛ يراها الناس ويعتبرون, يرون ذلك فيقولون: هذا أثر الضرر هذا أثر المضارة؛ حيث أنه أضر بفلان فسلط الله عليه؛ إما ضررا في بدنه عاقبه بمرض أقعده، أو عاقبه بضرر أوقفه كأن اتهم فأودع سجنا أو جلد أو سلط الله عليه من ينتقم منه لذلك المظلوم، أو ما أشبه ذلك. وكذلك أيضا لا شك أن من أنواع الانتقام أن يفضحه الله تعالى، هذا الذي ضر بأخيه المسلم يفضحه على رءوس الأشهاد؛ فيعرف أنه ممن أوصل ضررا إلى أخيه المسلم.